

محاضر على مواقفة الأهر الشريف
جميع المحوآت الأاسلمة

عزوجل

أيها السالك إلى الله

إرشادات وآداب صلاة من قبل الشيخ السري أوجده

فضيلة الشريف / وائل محمد رمضان أبو عميرة البماني الحسني
الشهير بـ / حبيب الكل



أيها السالك إلي الله عز وجل

((إرشادات وآداب هامة لمن فقد الشيخ المرابي أو وجدته))

كتبها السيد الشريف فضيلة الشيخ

وائل محمد رمضان أبو عبيه اليماني الحسني

الشهير ب ((حبيب الكل))

جمعتها لأهل التربية والسلوك / أم أحمد الله

اسم الكتاب / أيها السائح إلهي اللهم عز وجل

اسم المؤلف / المترجم: دكتور محمد رضا أبو حبيبة البستاني (الحسني) (حبيب الكل)

عدد الصفحات / 118 صفحة عدد النسخ / 1000 نسخة

دار الطباعة / دار الحكيم للطباعة

رقم الإيداع / 2015/23311

التسجيل الدولي / 978-977-5248-99-2

تم بحمد الله في 22 من محرم الحرام 1437 هـ

الموافق للأربعاء 4 / 11 / 2015 ميلادية

الطبعة الأولى (حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

إهداء أول

إلى خير من تزكى وزكى
سيدنا ونبينا وحبينا ومرشدنا
(مولانا محمد ﷺ)

(((إمام الحب ورسول السلام)))

الراجى من ربه رضاه ورضاك
خادمك ومحبك وحفيدك
المدعو : وائل بن محمد

إهداء ثانى

إلى صاحب الروح النقيّة التقيّة العظيمة
التي ألهمت وعلمت الأولياء الكثير والكثير
وتجلى منها وفيها الروح المحمدي بجماله وجلاله
وكماله

مولانا القطب الصمدانىّ والعبد الرحمانىّ (فضيلة
الشيخ : نجدى)

جزاك الله عنا خير الجزاء

إهداء ثالث

إلى كافة أولياء الله تعالى فى كل مكان وزمان أهل
الحب والأدب والقرب

وعلى رأسهم الإمام الأكبر فضيلة الأستاذ الدكتور :
أحمد الطيب الحسانى

جزاكم الله عنى وعن أمّة الحبيب محمد ﷺ خير الجزاء
خادمكم (حبيب الكل)

المقدمة

بسم الله والحمد لله ذو الجلال والجمال والكمال لا إله غيره سبحانه
والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد القائل (أدبني ربي فأحسن
تأديبي) المنزل فيه (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) وعلى آله الطاهرين
وأصحابه الراضين المرضيين وعلى جميع أولياء الله الصالحين.

أما بعد :

فإن الناس متفاوتون في أهدافهم ورغباتهم وغاياتهم فمنهم:

من غايته الدنيا فقط ، وهؤلاء قال عنهم رب العالمين (مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا) (فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ) وهؤلاء قوم لا خير فيهم ، أو يتوب الله عليهم.

ومنهم من غايته الآخرة فقط وهؤلاء قال عنهم رب العالمين (وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ) وهؤلاء علي خير وهم أهل الزهد والخوف والبكاء .

ومنهم من يجمع بين الدنيا والآخرة وهؤلاء قال عنهم رب العالمين (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ).

وهؤلاء هم أهل الصلاح والبر والرجاء .

ومنهم من غايته الله وحده مشغولون بمولاهم عن كل ما سواه ، وهؤلاء قال عنهم رب العالمين (يُرِيدُونَ وَجْهَهُ) ، وهم خاصة أهل الله وهم أهل الأدب والحب والفناء .

وهو المعنيون بهذا الكتاب خاصة إذ أنهم وحدهم السالكون إلى الله الذين يترقون كل الأبواب والطرق الموصلة إلى الله لا يعينون بالعقبات التي تقابلهم حتى يبلغوا منهاهم من مولاهم أو يموتوا على ذلك

فهم يحيون بالله والله متأدبين مع الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم ومع مشايخهم أهل الولاية والإرشاد، ومع إخوانهم والناس جميعاً إذ أن الأدب هو عُدَّة السالك إلى الله تبارك وتعالى وزادهم إليه سبحانه

وبين يدي القارئ العزيز جملة من النصائح والآداب قد يعتقد البعض أنها يصعب التحلي بها، وهي كذلك بالفعل ولكن على من أراد الدخول على الله بنفسه وحوله وقوته . وأما من تبرأ من حوله وقوته إلى حول الله وقوته وأخذ بالأسباب سالكاً إلى الله على يد ولي مرشد يأخذ

بيده إلى الله ويزكيه فإن هذه الآداب تكون سهلة وميسورة بإذن الله تعالى ويأتيه العون من ربه عز وجل ويكون سالكاً بحق إلى الحق .

وهذا الكتاب الجليل هو جملة من النصائح والآداب والإرشادات المفيدة جداً والنادرة لمن فقد الشيخ المرشد إلى الله، وهي كذلك نافعة لمن وجد الشيخ ، فبعض المشايخ لا يجدون الوقت الكافي لإرشاد السالك إلى الله نظراً لضيق وقته وانشغاله بالعمل لمعاش أهله وأولاده ، أو لسفره الدائم وبعده عن شيخه ، أو لكون الشيخ شيخ بركة وليس شيخ تربية ، أو لكون الشيخ من أهل الجذب فلا يمكن السلوك على يديه ، وغير ذلك من الأسباب التي تخص السالك أو الشيخ .

إن هذا الكتاب هو روح إرشادية تتجلى للسالك وكأنها شيخ متنقل معه أينما كان ينهل منه الإرشادات والآداب والنصائح العرفانية.

وعملى في هذا السفر الجليل هو جمع ما تفرق من تلك الآداب في كتب شيوخى وما قاله لنا فى بعض دروسه ، وعندما علم شيوخى بنييتى فى هذا العمل كتب لى ما يقرب من نصف الكتاب فى مجلس واحد .

وكلها والله الحمد مستمدة من كتاب الله وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم وهذا فضل من الله على عظيم أعجز كل العجز عن شكره عليه .

أسأل المولى عز وجل أن ينفعى بهذا الكتاب وينفع جميع السالكين إليه سبحانه ، إنه ولى ذلك والقادر عليه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله أجمعين ، والحمد لله رب العالمين.

العزيزة بخدمة شيخها إلى الله تعالى

أمر أحمد الله بنت خيري مصطفى سالم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله أجمعين

((مدخل وتمهيد مفيد لا بد منه))

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ

وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ.¹

قال مولانا حبيب الكل في كتابه سدره المنتهى:

والسالكون أربعة

أهل منزلة الإسلام: ويكون سلوكهم بكثرة الأعمال البدنية وهم الأخيار وهؤلاء هم السالكون بأنفسهم لأنفسهم .

أهل منزلة الإيمان: ويكون سلوكهم بكثرة الأعمال القلبية وهم الأبرار وهؤلاء هم السالكون بأنفسهم لربهم .

أهل منزلة الإحسان: ويكون سلوكهم بكثرة شهود الغفار وهم الأخيار وهؤلاء هم السالكون بربهم لربهم .

أهل منزلة الكمال: ويكون سلوكهم بالجمع بين الظاهر والباطن والشهود ، فيعطون كل منزل حقه ، بعدما صار الحق سمعهم وبصرهم وكل جوارحهم ، وهم الكبار ، وهؤلاء هم الواصلون إلي ربهم.

والسلوك إلي الله تعالي

هو رحيل العبد من عوالم نفسه الأمانة بالسوء إلي عوالم نفسه الراضية المرضية المطمئنة ، وهجرته من بلاد القلب المريض إلي

¹ سورة الجمعة الآية 2.

موطن القلب السليم ، ومن حال بعده إلى حال قربه ومن ظلمات جهله إلى نور معرفته ، فيقطع العبد في تلك الرحلة المنازل والمقامات التي بينه وبين ربه جل وعلا ، إلى أن يتخلص من السبعين ألف حجاب ، ويتأهل لدخول حضرة القدس وبلوغ قاب قوسين أو أدنى.

وهو تهذيب النفس بالأخلاق الحميدة وتخليها عن الصفات الذميمة وذلك بدخول السالك تحت تصرف الولي المرشد، ليربيه ويزكّيه ويرقيه، حتى يبلغ إلى مقام الجمع بالحبيب فيريه ويزكّيه ويرقيه، حتى يبلغ إلى مقام الجمع بالمحبوب.

فإذا بلغ السالك ذلك المقام الشريف تحول من طالب إلى مطلوب ، ومن مُحب إلى محبوب ، ومن مُريد إلى مُراد .

وهنا ينتهي سفره الأول الذي هو إلى الله تبارك وتعالى ومن ثم يبدأ السالك في سفره الثاني اللانهائي والذي هو في مولاه . ويسمى هذا السلوك بالسير الأفافي .

قال تعالى:

(سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ)².

والسالك إلى الله تعالى

هو من طلب الوصول إلى رضى الله ومعرفته فقطع المقامات الثلاثة وعبر من الشهادة إلى الغيب ، ومن أنه الوهمى إلى أنا مولاه الحق. ولا تظن أن ذلك معناه أن للسالك نهاية ، كلا . وبما أن الله لا مُتَناهى فكذا السفر إليه لا مُنتهي له .

فلا يزال العبد دائم فى سلوكه إلى مولاه أبد الأبدين ، غير أن حال سفره بنفسه الأمانة غير حال سفره بنفسه المطمئنة ، وحال سفره بنفسه غير حال سفره بربه ، وحال سفره إلى ربه غير حال سفره فيه.

² سورة فصلت الآية 53

والسلوك إلى الله تعالى

منازل من (الإسلام إلى الإحسان) يقطعها السالك للوصول إلى الله.

وأركان السلوك العشرة

هي : (الولي المرشد ، ومجاهدة النفس ، ودوام الذكر ، ودوام التفكير،
والمعرفة ، والإخلاص ، والمحبة ، والتسليم ، والصبر ، والرضا)

وهدف السلوك

هو الانخلاع عن الأنا الإنسانية ، من أجل الوصول إلى الأنا الإلهية.

وللنفس في السلوك أربع موتات

(الموت الأحمر وهو: مخالفتها) و(الموت الأبيض وهو : تجويعها)

(الموت الأصفر وهو: إهانتها) و(الموت الأسود وهو: ترك الانتصار لها)

وأعراض النفوس ثلاثة

(مرض في الأقوال ومرض في الأعمال ومرض في الأحوال)

إن الكلام عن السلوك إلى الله لا ينتهي ، ولكن خير الكلام ما قل ودل وقد
طالعت كتباً كثيرة في آداب السالكين إلى الله فلم أجد مثل مذهب شيخنا الكريم

فى وضوحه وبساطته التي تواكب عصرنا هذا ، ولا فى شموليته التي تفنى عن
قراءة الكثير والكثير من الكتب وسيلحظ القارئ الكريم ذلك فى صفحات هذا
الكتاب إن شاء الله تعالى. أسأل الله للجميع كمال الأدب وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

الراجي خدمة شيخه ورضاه

أبومراد وهارون (عمر بن عقيل)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا
فَأَلْهَمَهَا

فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا

وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا

(1) (أيها السالك إلى الله عزوجل) ليج

كما لا بُد من طهارة بدنك بالماء، فلا بُد من طهارة باطنك بحسن الظن
فلا يدخل ساحة القدوس إلا من جمع بين الطهارتين.

(2) (أيها السالك إلى الله عزوجل)

السالك خادم حتى إذا وصل إلى مولاه جعله سيدياً .

(3) (أيها السالك إلى الله عزوجل)

³ كل ما جاء من حكم أو نصائح أو آداب تحت جملة أيها السالك فهو من كلام شيخنا حبيب الكل

من هاجر إلى الله فقد وقع أجره عليه وإن أدركه الموت ولم يصل إليه.
قال تعالى: (وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ
الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ)⁴

(4) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

اشحن قلبك بالذكر والشكر كما تشحن هاتفك فكلاهما إن لم يُشحن
توقف عن الاقبال. (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ).⁵

(5) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

أنت في دائرة الشيطان مادام فيك من الخلق الذميمة خُلِقَ (وَلَا تُطِعِ
الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا).⁶

(6) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

ولي الله المرشد (شيخك) هو رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
إليك ، فكن به من المؤمنين، فمن آمن به هنا ، كان كمن آمن
بالرسول هناك ، ومن لم يؤمن به هنا ، لو عاد الزمان ما آمن
بالرسول هناك .

(7) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

⁴ سورة النساء الآية 100.

⁵ سورة البقرة الآية 152.

⁶ سورة الأحزاب الآية 48.

نَيْتِكَ هِيَ رَأْسُ مَالِ هَمَّتِكَ ، فَكَلِمَا صَلَحَتْ كَلِمَا زَادَتْ الْهَمَّةُ ، وَكَلِمَا زَادَتْ الْهَمَّةُ أَسْرَعَتْ فِي خَطَاكَ إِلَى مَوْلَاكَ ، وَالْعَكْسُ بِالْعَكْسِ.

قال صلى الله عليه وسلم (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى).⁷

(8) (أَيُّهَا السَّالِكُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)

لا يمنع الروح القدسية من النزول عليك بالمدد والأنوار والتأييد والسادد إلا إهمالك أو استسهالك أو غفلتك أو ثلاثهم معاً

(يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ).⁸

(9) (أَيُّهَا السَّالِكُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)

(إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا).⁹

فاحذر على قرية قلبك من ملوك السوء (الهوى والشيطان والدنيا)

وحصن قلبك بملوك الخير (الإتباع والتقوى واليقظة)

فلن يغلب ملوك الشر ملوك الخير أبداً .

⁷ صحيح البخاري عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

⁸ سورة غافر الآية 15.

⁹ سورة النحل الآية 34.

(10) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

افتقارك إلى الله تعالى يُغنيك بغير مال وافتقارك إلى المال يُفقرك ولو كان مثل الجبال ، فكن هارون ولا تكن قارون .

(11) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

من صان حواسه الظاهرة والباطنة تجلي منهما له رسوله :

(وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ) ¹⁰.

ومن لم يصنهما تجلي له منهما شيطانه :

(وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ) ¹¹.

(12) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لا تدع أن تقول اللهم أنت كما أحب فاجعلني كما تحب .

(13) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

¹⁰ سورة الحجرات جزء من الآية 7.

¹¹ سورة الإسراء جزء من الآية 64.

من بحث عن الحق أتاه أينما كان وجعله عزيزاً .

ومن بحث عن غيره سبحانه لم يأتته .

وإن أتاه لم يناله وإن ناله فارقه ولن يتركه إلا ذليلاً .

(14) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

عمرك هو كل ما تملك فانظر فيما تنفقه قال تعالى (أنفق أنفق عليك).

(15) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

ثلاثة السنة ينادونك كل يوم أقبل إلينا (الهوى وصاحبته النفس ،
والغواية وصاحبها الشيطان ، والتقوى وصاحبها الروح).

فأما الهوى والغواية :

(فَأَعْرَضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا).¹²

وأما التقوى :

(وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ).¹³

¹² سورة النساء الآية 81.

¹³ سورة الطلاق جزء من الأيتان 3 و2.

(16) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

فِرْ إِلَى مَوْلَاكَ ، قَبْلَ أَنْ يَفِرَ الْكُلُّ مِنْكَ ، وَلَا تَجِدَ مِنَ الْعَذَابِ وَالْبَعْدِ وَالْحِجَابِ مَفْرًا .

(17) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

اعلم أن الرزق يطلبك وإن لم تطلبه فدع ما قدر لك لأنه آتاك آتاك وإن لم تسعى إليه وانشغل بالرزاق تفوز وتسعد.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ هَمَّهُ جَعَلَ اللَّهُ غَنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ جَعَلَ اللَّهُ فِجْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قَدَّرَ لَهُ)¹⁴.

(18) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

الورثة إثنان ورثة رحمان وورثة شيطان فانظر ممن ترث ، (ولقد كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ).¹⁵

(19) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

¹⁴ سنن الترمذي .

¹⁵ سورة الأنبياء الآية 105.

الملل سلاح النفس والغواية سلاح إبليس فواجههما بالهدف الأسمى وهو الرحمن. (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَعْلَهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ).¹⁶

(20) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

ما قابلت مولاك بشيء إلا جعل الكون كله يقابلك به ، فإن خضعت له سبحانه جعل الكون يخضع لك ، وإن أطعته جعل الكون طائعا لك وهذا لا يتخلف أبداً .

(21) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إن كان كما قيل (حب الوطن من الإيمان) وهو تراب. فما بالنا بحب الولي المرشد إلى الله وهو الأمان من الضلال (وَمَنْ يَضِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا)¹⁷ . وإن كان حب الولي كذلك فما بالنا بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باب حب الله عز وجل (فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ)¹⁸ . وإن كان حب الرسول صلى الله عليه وسلم كذلك فما بالنا بحب الله تبارك وتعالى !.

(22) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

التزم القرآن ، فإنه إما أن ينجيك، وإما أن يعليك .

¹⁶ سورة النمل الآية 62.

¹⁷ سورة الكهف الآية 17.

¹⁸ سورة آل عمران الآية 31.

(23) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لا تترك وردك فيترك مددك ، فبالمدد يحيا قلبك ويسلم ويرتقى ويُورّ
وبه تصل إلى مُبتغاك من مولاك.

(24) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

نفسك قربانك ، وكل قربان مَعيب لا يُقبل ولا يُذبح ، وإن ذُبح لا يَنفع .

(25) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لا تفتح عينيك بعد نوم إلا على اسم الله رسماً أو تخيلاً ، واجعل كذلك
أول نطقك ذكرك له سبحانه ، ونم على ما استيقظت عليه ترى عجباً .

(26) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

من كان الله مطلبه وسلك إليه طريق الحق كان أعلم الخلق ولو كان
أجهلهم ، ومن كان مطلبه غير الله كان أجهل الخلق ولو كان أعلمهم .

(27) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

تواضع تُرفع واستسَلِم تَسَلِّم ، واقْبَل تُقْبَل ، وكن له يكن لك .

(28) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

المراقبة (الإخلاص) باب المقاربة (وَاتَّكُرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا^(٣)) وَتَادِيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا).

(29) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إن كنت بلا شيخ فكن شيخ نفسك، تأمرها ولا تأمرك وتطيعك ولا تطيعها.

(30) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

منبع كل الشرور الغرور ، والغرور منبعه : حُب الدنيا وحُب الظهور.

(31) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

ليس الأمر أن لا تمر بك عواقب ومشاكل فهذا واقع ماله من دافع , ولكن الأمر ألا تندمج معها فتحبسك في محاسنها .

(32) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

متى أشرقت شمسك من مغربها رأيت بنورها ما لا يُري بسبب الظلمة المطبقة ، وصرت بين الناس من الغرباء .

(33) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إِيَّاكَ أَنْ تَذْكَرَ مَوْلَاكَ بِاللِّسَانِ وَقَلْبِكَ غَافِلٌ ، فَهَذَا ذَكَرَ النَّاسَ وَهُوَ مَقْبُولٌ مِنْهُمْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، أَمَا ذَكَرَ السَّالِكِينَ إِلَيْهِ فَلَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ بَعْدَ فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا قَلْبًا وَقَالِبًا.

(34) (أَيُّهَا السَّالِكُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)

لَنْ يَأْتِيَ مِنْكَ خَيْرًا مَا لَمْ تَلَامَ مِنْ أَرْبَعَةٍ فَتَصْبِرَ وَتَثْبِتَ (الأصدقاء والأقرباء والأهل والناس).

(35) (أَيُّهَا السَّالِكُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)

فَرَمَنِ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا كَالْبَاغِيَةِ تَدْعُوكَ إِلَيْهَا وَلَيْسَتْ لَكَ مَخْلُصَةٌ وَلَا مُحَبَّةٌ.

(36) (أَيُّهَا السَّالِكُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)

نُورِكَ مِنْ نُورِ شَيْخِكَ وَنُورِ شَيْخِكَ مِنْ نُورِ نَبِيِّكَ وَنُورِ نَبِيِّكَ مِنْ نُورِ رَبِّكَ (وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ)^{شع}

(37) (أَيُّهَا السَّالِكُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)

كَهْفِكَ شَيْخِكَ ، فَالزَّمَهُ تَنَالِ الرَّحْمَةَ وَالتَّوْفِيقَ وَتَشْرِقْ شَمْسَكَ الْغَائِبَةَ.
قَالَ تَعَالَى (فَأُوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا .) (وَتَرَى الشَّمْسَ)^{له}

¹⁹ سورة النور الآية 40.

(38) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

من خدم أهل المحبة والجدود جعلوه من خير الجنود (وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ)²¹ .

(39) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

الاستخارة واجبة لمن أراد السلوك على يد شيخ في هذا الزمان فكما أنجب الشيطان أبالساة ، كذلك أنجب الدجال دجالين .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (مَا خَابَ مَنْ اسْتَخَارَ وَلَا نَدِمَ مَنْ اسْتَشَارَ)²²

(40) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

الطريق (السلوك) أدب ، والمركب حُب ، والولى هادٍ ، فمن أحب وأطاع وتأدب وصل سريعاً بغير تعب .

(41) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

قال تعالى (وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ)²³ . فإذا أردت ذلك فتربى .

²⁰ سورة الكهف الآية 16 و17 .

²¹ سورة المدثر الآية 31 .

²² الطبراني في معجمه ومسند الشهاب وتاريخ ابن عساكر .

²³ سورة آل عمران الآية 79 .

(42) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

امحُ نفسك كي ترى من لا يرى.

(43) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

صُحبة الأولياء (الاتباء الصالحون) بالحب والأدب هداية ، وصحبتهم بغير ذلك ندامة ، فقد ورد في البخارى (من عاد لي ولياً فقد آذنته بالحرب) قال تعالى عن الحب والأدب (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)²⁴.

(44) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

أمرك كله بين كن فيكون ، فكن مُريداً تصبح مُراداً ، وعندها يكون لك كل ما تريد .

(45) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

كُنْ من المُقَرَّب قريب ، تُقَرَّب إلي الحبيب القريب.

(46) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لا تَوَجَلْ أمرهم ساعة ، فيؤجلوا قدومك عليهم إلي يوم قيام الساعة.

²⁴ سورة آل عمران الآية 31.

(وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً).²⁵

(47) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لن تنتفع بالشيخ ولو كان ولياً ما لم ينتفع بك فهذا ذو القرنين رغم ملكه وجنده وقوته وما آتاه الله تعالى قال لمن سأله العون (فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا).²⁶

(48) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

سنوات قليلة في حياة فانية تحدد سنوات كثيرة في حياة أبدية .

(49) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

سارع في كل خير تحفظ من كل شر.

(50) (أيها السالك إلى الله عز وجل) السلوك إلى الله تعالى هو الركن

الثاني من مهمات النبوة الأربعة وهو المُسمي ((بالتزكية)) قال

²⁵ سورة التوبة الآية 46.

²⁶ سورة الكهف الآية 95.

تعالى(هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)²⁷.
فإن سلكت ولم تتزكي فما سلكت بعد .

(51) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إن كان مطلبك الله وحده تمكنت ، وإن كان مطلبك الله وسواه تلونت .

(52) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

أنسك بمجالس الخلق هو عين بعدك عن مجالسة الحق.
قال تعالى (وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى (٣) قَالَ هُمْ أَوْلَاءٌ عَلَيَّ
أَثْرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى).²⁸

(53) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إن الله جميل يحب الجمال فكن جميل الأخلاق (فعلاً وقولاً وصدقاً)
يحبك مولاك.

(54) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

²⁷ سورة الجمعة الآية 2.

²⁸ سورة طه الآية 83 و84.

إنما المرشد مفتاح ، وصدقك الباب ، والشريعة الطريق ، فبغير طريق لا تصل إلى الباب وبغير المفتاح لا تدخل إلى مولاك.

قال تعالى:

(مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا).²⁹

(55) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

كل شغل بغير مولاك حجاب طال أم قصر.

(56) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

ما تسمعه من فتوحات شيخك موقوف عليك ، فإن غلبك لسانك فتلميح دون تصريح ، ومن ثم توبة واستغفار.

(57) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إن لم تسيطر على بطنك كيف ستسيطر على نفسك .
إذا حضر الشيخ فلا أكل ولا شرب ولا تغطوط بل خدمة وأدب وصمت.

(58) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

كن صديق أو مصدق وإلا فاختر لك طريقاً آخر.

²⁹ سورة الكهف الآية 17.

(59) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

بدايتك توحيد ثم تجريد ثم تفريد ثم تعريف ثم تحقيق ثم ماثم إلا الله .

(60) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

من شهد رحمانه عز وجل تلاشي شيطانه .

ومن لم يشهد رحمانه عز وجل فليجاهد حتى يراه .

قال تعالى (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا)³⁰.

(61) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لا تقول لا أجد (ولياً مرشداً) فلو صدقت في الطلب لوجدته ببابك.

(62) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

اجتهد في طلب الحق حتى تصير حقاً ، فمن صار حقاً تلاشى باطله.

(63) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

تأدب تقترب .

³⁰ سورة العنكبوت الآية 69.

والأدب في عشرة ؛ (سمع وطاعة ، وتصديق وتسليم، وحب وإيثار ، وصمت وتقوى ، ورضا وصبر).

(64) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

ما دام طلبك الله (فلا خوف ولا حزن ولا جزع)

من طلب الله صار في معيته ومن كان في معيته كان في حمايته ومن كان في حمايته صار محفوظاً به ومن كان محفوظاً به لم يخوفه أو يحزنه أو يجزعه.

(65) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

كن كَيْساً فطناً ، فالدنيا تناديك وصوتها الشيطان وضحيتهَا نَفْسك .

(يَعدُّهُمْ وَيَمَنِّيهِمْ وَمَا يَعدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا عُرُورًا)³¹

والآخرة تناديك وصوتها الرحمن وثمرتها نَفْسك .

(إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ)³²

(66) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إن أردت أن لا يُمَكِّر بك فكن محباً صادقاً فإن الله لا يَمَكِّر بمن يُحب.

³¹ سورة النساء الآية 120.

³² سورة التوبة الآية 111.

(67) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

شمر للفناء عن الكل ، والبقاء بربّ الكل ، وإياك والراحة حتى تصل.

(68) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

أبدل حرف ميم الخلق (هم) بواو الحق (هو) تُسدّد وتُسعّد.

(69) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

التصريف مخبوء في طلبك له سبحانه، وممنوع في طلبك لها الدنيا.

(70) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

للمسلم الاختيار لما يهواه ، وللمؤمن تسليم أمره كله لولاه.

قال تعالى: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ)³³ وقال تعالى (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ).³⁴

(71) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

بأخلاق شيخك لتوهل للتخلق بأخلاق نبيك لتوهل للتخلق بأخلاق ربك

³³ سورة الأحزاب الآية 36.

³⁴ سورة القصص الآية 68.

فمن لم يدخل المدرسة لم يؤهل للجامعة ومن لم يدخل الجامعة لم
يؤهل للمناصب العليا.

(72) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إياك أن تسأل مولاك سواه ، فإن وصلت إليه فاسأله سبحانه ما شئت.

(73) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لا تظل تُجادل غيرك لتدخله مدخلك ، فإنها قسمة أزلية.

عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ .³⁵

(74) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لا تبحث عن الولي المرشد فلن تجده عمرك ، ولكن اصدق مع الله
عز وجل يدلك عليه أو يدلّه عليك.

(75) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

حاسب نفسك لحظة بلحظة كي لا تقف عن السير وأنت لا تشعر.

(76) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

³⁵ سورة المائدة الآية 105.

عليك بالذکر عوضاً عن الفكر³⁶، وعلیک بالشکر عوضاً عن الطلب، وعلیک بالتسليم عوضاً عن كيف ومتى ولما وأين ، وعلیک بالقيام عوضاً عن الوقوع باکياً ، وعلیک بالصمت عوضاً عن الكلام ، وعلیک بالله عوضاً عن الأنام.

(77) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

تَذَكَّرْ دَائِماً (وَاللَّهِ بِصِيرٍ بِأَعْبَادٍ).³⁷

وَتَذَكَّرْ دَائِماً (وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ).³⁸

وَتَذَكَّرْ دَائِماً (مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ).³⁹

وَتَذَكَّرْ دَائِماً (فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ).⁴⁰

وَتَذَكَّرْ دَائِماً (أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ).⁴¹

(78) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

أَكْرَمُ تَكْرِمٍ. قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ أَكْرَمُ أَخَاهُ فَإِنَّمَا يَكْرَمُ اللَّهُ).⁴²

³⁶ كانت والدتي رحمها الله كثيراً ما تدعوا (اللهم اشغني بالذكر لا بالفكر).

³⁷ سورة آل عمران الآية 15.

³⁸ سورة الحديد الآية 4.

³⁹ سورة المجادلة الآية 7.

⁴⁰ سورة البقرة الآية 115.

⁴¹ صحيح البخاري ومسلم.

⁴² الطبراني في معجمه وكنز العمال للهندي .

(79) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

العلم والجدل قبل السلوك ، أما بعده ، فلا يوجد سوى التقوى والعمل.

(وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ).⁴³

(80) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

نوم العامة ساعات ونوم الخاصة ساعة فاجعل نومك بينهما غلبة لا عن قصد ولا علي فراش. (كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ).⁴⁴

(81) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

عليك بالرحمة والمودة تُرحم وتُود .

(82) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

دع هواك لهوى شيخك تصل لهوى نبيك ومنه تصل إلى رضي مولاك.

(83) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

⁴³ سورة البقرة الآية 282.

⁴⁴ سورة الذاريات الآية 17.

صلاح نيتك تشهده في أمران (وحشتك من الخلق وأنسك بالحق).
وصلاح قلبك تشهده في أمران (حسن الظن وإيثار الغير على نفسك).
وصلاح وقتك تشهده في أمران (الإقبال على الله ودوام ذكرك له).

(84) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إما أن تجاهد الرياء للناس بالإخلاص والستر فيخلص عملك وإما أن ترى الفاعل هو الله فتبقى بلا عمل ولا رياء فتخلص من الشرك .

(85) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إما أن تُقدم الحُب على الأدب فتصير من المُحبين.
وإما أن تُقدم الأدب على الحُب فتصير من المُقربين.

(86) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إما أن تفني قبل أن تسلك فتصير مجذوبا.
وإما أن تسلك قبل أن تفني فتصير محبوبا.

(87) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إذا أردت الآخرة فتنازل عن الدنيا (مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ) ⁴⁵ ، وإذا أردت الله تعالى فتنازل عن الكل (يُرِيدُونَ وَجْهَهُ). ⁴⁶

(88) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

احذر أن يراك فرحاً بغير فضله فإنك إن فعلت ذلك لم تشكره سبحانه ومن لم يشكره حرم المزيد منه ومن حرم المزيد منه كان في نقص دائم (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ). ⁴⁷

(89) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

توحيده تعالى في السلوك :إنكار الخلق وإثبات الحق وحده ، فالكل في تلك المرحلة كَوْهَمٌ تَمَثَّلَ في صورة حقيقة.

توحيده تعالى بعد الوصول: إثبات الخلق والحق ، ومن ثم العودة إلى عقيدة العوام ولكن عن شهود وعرفان وتحقق ، لا عن جهل أو تقليد.

(90) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

شهودك لفضله تعالى عليك في كل كبيرة وصغيرة ، خير لك من التسبيح وأنت ترى نفسك .

(91) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

⁴⁵ سورة آل عمران الآية 152.

⁴⁶ سورة الكهف الآية 28.

⁴⁷ سورة يونس الآية 58.

زهديك لا يكون فيما قسم لك ربك ، ولكن زهديك يكون في أمران:
في رزق جاءك فشغلت عن مولاك به.
أو في رزق لم يأتيك مشغول أنت به.

(92) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إن لم تؤثر غيرك عليك ، فأنت لا تزال شحيحاً ، ولا يدخل على الله عز وجل ، شحيحاً قط.

(93) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إن لم تشعر بالغرابة بين الخلق ، فأنت لم تفارقهم بعد ، والمفارقة أولى خطواتك إلى الله.

(94) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

الشريعة ظاهرها (من أعمال بدنية) أمانك عند الخلق.
والحقيقة باطنها (من أعمال قلبية) أمانك عند الحق.

(95) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إقبالك على الله تعالى هو عين قبوله لك.

وإدبارك عن الله تعالى هو عين رفضه لك. (فَاسْتَقَمَّ كَمَا أُمِرْتُ).⁴⁸

(96) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إيّاك والخوض في مسائل القدر. أو الخوض في معرفة ذاته سبحانه.

(97) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إذا أعطيت ، فإما أن تراه تعالى الآخذ ، وإما أن تراه سبحانه المعطي. وإذا أخذت ، فإما أن تراه تعالى المعطي ، وإما أن تراه سبحانه الآخذ .

(98) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

تخلق بالخلق المحمدي العظيم تصبح وريثاً فما بعثته إلا من أجل تمام الأخلاق (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ).⁴⁹

(99) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إيّاك وطلب ما ليس لك. أو طلب ما ليس موجود. وإيّاك وطلب الأسباب بعد التجرد . أو الادخار لغد. وإيّاك وإخفاء الموجود شحاً.

(100) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

⁴⁸ سورة هود الآية 112.

⁴⁹ مسند أحمد .

فَرمَنَ الشَّبَهَةَ فَرَارِكُ مَن حَرِيقٍ فَإِنهَا (لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ) لَوَاحَةٌ
لِلْبَشَرِ).⁵⁰

(101) (أَيُّهَا السَّالِكُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)

غَضَ بَصْرِكَ عَنِ الْكُونِيْنَ ، تَحْظِي بِنَظْرَةٍ مِمَّنْ خَلَقَهُمَا .

(102) (أَيُّهَا السَّالِكُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)

اجْعَلْ عَيْنَكَ عَلَيِ التَّوْفِيقِ إِذَا مَا تَمَّ عَمَلُكَ وَاخْتَمَهُ بِلِسَانِ قَلْبِكَ (وَمَا
تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ).⁵¹

(103) (أَيُّهَا السَّالِكُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)

أَرْبَعَةٌ إِنْ لَمْ تُقَلِّ مِنْهُمْ قَلَّلُوا مِنْكَ (قَلَّةَ الطَّعَامِ وَقَلَّةَ الْكَلَامِ وَقَلَّةَ الْمَنَامِ
وَقَلَّةَ الْخَلْطَةِ بِالْأَنَامِ).

(104) (أَيُّهَا السَّالِكُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)

صَحْبَةُ الْمَتَهَوْرِيْنَ تَفْسُدُ النِّظَامَ ، وَصَحْبَةُ الْكَاذِبِيْنَ تَفْسُدُ الصِّدْقَ
وَصَحْبَةُ الْبِخْلَاءِ تَفْسُدُ الْعَطَاءَ ، وَصَحْبَةُ الْمَجَادِلِيْنَ تَفْسُدُ التَّسْلِيمَ

⁵⁰ سورة المدثر الآيتان 28 و29.

⁵¹ سورة هود الآية 88.

وصحبة أهل الدنيا تفسد الرضا ، وصحبة أهل الغنى تفسد القناعة
وصحبة أهل الكبائر تفسد الأخلاق ، وصحبة أهل المعاصي تفسد الندم
وصحبة أهل الكبر تفسد التواضع ، وصحبة أهل الرياء تفسد
الإخلاص فانتبه لمن تصاحب فإنه يأخذ ما عندك فيفنيه ويُعطيك ما
عنده فتبقيه.

قال تعالي (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ
يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تَطْعُ
مَنْ أَعْقَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا).⁵²

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ
وَالْجَلِيسِ السُّوءِ كَمَثَلِ الْمَسْكِ، وَنَافِخِ الْكَبِيرِ فَحَامِلُ الْمَسْكِ: إما أن يُحْدِثِكَ،
وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير: إما أن
يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وإما أن تجد منه ريحا خبيثة).⁵³

(105) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لا تترك التفكر ولو كل يوم ساعة ، وأدنى التفكر التفكر في نعمه عليك
ثم تشكره عليها ، فإن فعلت ذلك فتح لك باب التفكر في أسماءه
وصفاته ، فيشهدك جمال تجلياته ، فيقطعك عن الكل ويصلك به .

قال صلى الله عليه وسلم (تفكروا في آلاء الله ولا تتفكروا في الله).⁵⁴

52 سورة الكهف الآية 28.

53 صحيح البخاري ومسلم.

54 معجم الطبراني.

(106) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إياك وطول الأمل فإنه إما يُخرجك عن الطريق بالدنيا وإما يجلب لك اليأس والملل . قال تعالى: (إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَلَهُوَ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ).⁵⁵

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالماً أو متعلماً).⁵⁶

(107) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

الاختيار للسالك نقض عهد ما دام له شيخ ، أما من لم يكن له شيخ فليعود نفسه ترك الاختيار، فمن خيروه حيروه .

(108) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

الأحق بصحبتك في طريق الله (الأدب ثم الأدب ثم الأدب ثم الحب)

(109) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

55 سورة محمد الآية 36.

56 سنن الترمذي وابن ماجه.

لا تتشغل بغيرك فيوقفك ، ومن ثم يجذبك إلى طريقه ويخرجك عن طريقك ، ولن تهتدوا إذاً أبداً .

فقد قالوا ((ملتفت لا يصل)) .

قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) .⁵⁷

قال صلى الله عليه وسلم (طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس).⁵⁸

(110) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

ورد عن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه أخذ تبنة وقال:

ووددت أنى هذه ، ووددت أن أمى لم تلدنى ، ووددت أنى كنت نسياً

منسياً).⁵⁹

فاستحى أيها السالك إلى الله من قولك المعجون بالكبر أنا . أنا . أنا.

(111) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إن أردت الفلاح والنجاح فى كل ما تعمل ، فلا تعمل عملاً إلا لوجه الله

قال تعالى (قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).⁶⁰

57 سورة المائدة الآية 105.

58 مسند البزار ومسند أحمد .

59 المطالب العالبة - كتاب المناقب.

60 سورة الأتعام الآية 162.

وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله تبارك وتعالى (أنا أغنى الشركاء عن الشرك ، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيرى تركته وشركه).⁶¹

(112) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لا تضيع وقتك وفكرك مع من آذاك فتحزن أنت ويسعد هو ولكن (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ).⁶²

(113) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

كن في نظرك دائماً أقل الناس ، وإن صرت أفضلهم ، تسلم من الكبر ومن المفارقة بعد الموافقة.

(114) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

قال تعالى للحبيب صلى الله عليه وسلم (وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى).⁶³

فاغضض بصرك وقلبك أيها السالك وإلا فلا تلومنَّ إلا نفسك.

(115) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

61 صحيح مسلم.

62 سورة الأعراف الآية 199 .

63 سورة طه الآية 131.

إِيَّاكَ إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تُضَيِّعَ وَقْتَكَ فَإِنَّهُ عَمْرُكَ وَأَعَزُّ مَا تَمْلِكُ .

(116) (أَيُّهَا السَّالِكُ إِلَى اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ)

كُنْ رِعْوَفًا رَحِيمًا تُرْحَمُ ، كُنْ عَطُوفًا لَطِيفًا تُحِبُّ ، كُنْ سَخِيًّا كَرِيمًا تُكْرَمُ وَهَكَذَا يَكُونُ السَّالِكُ .

(117) (أَيُّهَا السَّالِكُ إِلَى اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ)

إِنْ أَوْكَلْتُكَ الخِدْمَةَ فَأَنْتَ آخِرُ الْآكِلِينَ وَالشَّارِبِينَ وَالنَّائِمِينَ بِحَسَبِ الخِدْمَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا . (سَاقِي الْقَوْمِ آخِرَهُمْ شَرِبًا) .⁶⁴

(118) (أَيُّهَا السَّالِكُ إِلَى اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ)

صَبْرُكَ عَلَيَّ الْفَاقَةُ خَيْرُ لَكَ مِنَ السُّؤَالِ أَلْفَ مَرَّةٍ ، فَإِنْ كَانَ وَلَا يَدُ مِنَ السُّؤَالِ فَعَلَيْكَ بِالِاسْتِغْفَارِ أَلْفَ مَرَّةٍ .

(119) (أَيُّهَا السَّالِكُ إِلَى اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ)

لِلنَّاسِ عَرَفٌ وَلِلسَّالِكِ عُرْفٌ فَالنَّاسُ إِذَا ظَلَمُوا انْتَقَمُوا وَإِذَا مَنَعُوا لَمْ يُعْطُوا وَإِذَا خَاصَمُوا فَجَرُوا وَهَكَذَا .. أَمَّا السَّالِكُ إِلَى اللَّهِ لَيْسَ بِإِمْعَةٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَا تَكُونُوا إِمْعَةً ، تَقُولُونَ إِنْ

أحسن الناس أحسنا، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطنوا أنفسكم، إن
أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا فلا تظلموا.⁶⁵

(120) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إياك وطعام البخيل فإنه يطفئ نور القلب ولا دواء له إلا الاستغفار
ولقمة من طعام الصالحين.

قال صلى الله عليه وسلم (طَعَامُ الْبَخِيلِ دَاءٌ ، وَطَعَامُ الْجَوَادِ دَوَاءٌ).⁶⁶

(121) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

كلامك مع شيخك في الهاتف ككلامك معه بشخصه أمامك فانتبه .

(122) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إياك والجلوس في صدارة المجلس أو التكلم بغير سؤال ، فكن خلف
آخر الجالسين وكن من أكثر الصامتين. عن أبي واقد الليثي أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم) بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذ
أقبل ثلاثة نفر فأقبل اثنان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب
واحد فلما وقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سلما فأما أحدهما
فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم وأما
الآخر فأدبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا

65 سنن الترمذى.

66 رواه الدارقطنى .

أخبركم عن النفر الثلاثة أما أحدهم فأوى إلى الله فأواه الله وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه⁶⁷.

(123) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

الصدق مغلاق الكذب ، والكذب مغلاق الصدق.

(124) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لا تدع يوماً دون صدقة ولو أن تتصدق بكلمة طيبة فإنها تدفع ميتة السوء وخواطر الشيطان.

(125) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

أنفق المال والنفس في سبيل الله يُنفق الله عليك مالاً ونفساً .
(فَضَلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً)⁶⁸
(وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ).⁶⁹

(126) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

⁶⁷ سنن الترمذى.

⁶⁸ سورة النساء الآية 95.

⁶⁹ سورة سبأ الآية 39.

راجع نفسك واتهمها إن لم تبكي كل يوم ، فإن أصرت فافقها بالصيام فإنها ترق وتخضع وتدمع.

(127) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

أحبب الصالحين فإنهم أحباب الله والقاعدة تقول (أنت مع من أحببت).⁷⁰

(128) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

صفة السالك الخرس كل الخرس ، فلا ينقل ما سمعه من شيخه للعامة لا تصريحاً ولا تلويحاً ، فليس كل ما يُعلم يُقال .

(129) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إن لم يكن لك شيخاً فاستخر الله في أمورك ثم استشر سبعة ومن ثم توكل على الله فيما عزمت ، أمّا إن كان لك شيخ فلا اختيار لك وإن كان لأمر مُلح فالله مُستخارك ، وشيخك مُستشارك.

(130) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إيّاك والتكبر على أحد من خلق الله
لما قيل أن (التكبر على المتكبر صدقة)

⁷⁰ صحيح البخاري.

فإنه وإن صح فإنما المقصود التكبر على إبليس فهو من تكبر علي طاعة الأمر، فطاعتك لله هي تكبرك علي إبليس.

(131) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

من أذن له بالكلام فليظهر البر والخير كي يُقتدى به ، ومن لم يؤذن له فالستر في ذلك أولي .

(132) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

كن جميلاً في كل شيء ومع كل شيء.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله جميل يحب الجمال).⁷¹

(133) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إياك إياك وخصلتين (البخل والشح)

فالأول يذهب البهاء ، والثاني يجلب الشقاء .

(134) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إيثارك لغيرك مؤذن بفلاحك ورسوخ إيمانك (وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).⁷²

⁷¹ صحيح مسلم.

⁷² سورة الحشر الآية 9.

(135) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إن كان ولا بد لك من حاجة فمررها بباطنك لشيخك ، ثم ارفعها لله في دعائك وتوسل بنبيك وشفيعك إلي مولاك ، فإن قضيت من وقتها فنعم وإلا فأسعى بعد الدعاء وتوكل على الله في طلبها بالأسباب.

(136) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لا تعظ غيرك ما دمت في طور التربية ، نفسك ثم نفسك ثم نفسك فالأقربون أولي بالمعروف . (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) . لع ب

أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (يَا عِيسَى ، عِظْ نَفْسَكَ ، فَإِنَّ اتَّعَظْتَ فَعِظِ النَّاسَ ، وَإِلَّا فَاسْتَحَى مِنِّي) ⁷⁴.

(137) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

الطريق إلى الله في كلمتين (اتق الله واعمل في صمت).

(138) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (اللَّهُمَّ أَحْبِبْنِي مِسْكِينًا وَأَمْتِنِي مِسْكِينًا وَأَحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ:

⁷³ سورة البقرة الآية 44.

⁷⁴ رواه ابن أبي الدنيا.

لَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَانِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا، يَا عَائِشَةُ لَا تَرُدِّي الْمُسْكِينَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، يَا عَائِشَةُ أَحْبَبِي الْمَسَاكِينَ وَقَرِّبِيهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُقَرِّبُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ".⁷⁵

فكن مسكيناً أو كن لهم خادماً محبباً تكن من المقربين .

(139) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لا تعجز أن تكون وريثاً لنبيك العظيم صلى الله عليه وسلم ولو بتبسمك في وجه الناس .

قال عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي: (مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ قَطُّ إِلَّا مَبْتَسِماً) وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ).⁷⁶

(140) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

احذر أن تتواضع لأحد لأجل شيء غير الأدب مع عباد الله عز وجل فتواضع العلل يذهب الخلل.

(141) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

دع الدنيا وستاتيك راغمة ، فإنها بذلك مأمورة.

⁷⁵ سنن الترمذي.

⁷⁶ سنن الترمذي.

فإذا أتتكَ ، فاحبسها في محابس شيخك تأمنها ، فإن لم يكن لك شيخ فلا تأمن مكرها واستعد بالله .

عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من كانت الدنيا همه فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأتها من الدنيا إلا ما كتب له ومن كانت الآخرة نيته جمع الله له أمره وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة) .⁷⁷

(142) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

كن فى غناك كالفقراء تواضعاً ، وكن فى فقرك كالأغنياء تعففاً .

(143) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

العُجْبُ مفتاح الفخر ، والفخر باب البغي ، والبغي أرض الضلال والضلال سكن الأشقياء . والتواضع مفتاح الرفعة ، والرفعة باب القرب ، والقرب أرض الهدى والهدى سكن السعداء .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله أوحى إليّ أن تواضعوا حتى لا يفخر أحدٌ على أحدٍ ، ولا يبغي أحدٌ على أحدٍ) .⁷⁸

(144) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

77 سنن ابن ماجة .

78 صحيح مسلم .

ستة نواهي محمدية ونصيحة غالية :

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَا كُفْرُ وَالظَّنُّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ
الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا
تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا).⁷⁹

(145) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

من ملك غضبه أخرج نفسه من ملك الشيطان إلى ملك الرحمن.

(146) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

الرؤى والكشوف كالزوجة لا يطلع علي زينتها إلا محارمها وليس
للسالك إلا شيخه محرماً ، فإن لم يكن له شيخ فمعبّر صالح صادق .

(147) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إذا ألزمك رئاسة فالزم نفسك الكياسة وقل لها ما نحن إلا خدم إن
صحت خدمتنا فبفضل الله ورحمته نجونا وإن لم تصح هلكتنا (وكن
بالمؤمنين رؤوفاً رحيماً ولا تأخذك في الله لومة لائم).

(148) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

الصدق ثم الصدق ثم الصدق.

⁷⁹ صحيح البخارى ومسلم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الصدق يهدي إلى البر . وإن البر يهدي إلى الجنة . وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً).⁸⁰

(149) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

احذر من أكل طعام الأفراح والولائم والظلمة والمرائين ، فأكثره يُظلم القلب أربعين يوماً .

(150) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إنما أفلح من سلك وصدق وسمع وأطاع، وعرف وكرم ، وجلس وصمت وتوكل واستسلم ورضي وصبر ، وقدر وعفا ، وأعطى وتواضع ، وأخلص ووفى ، ولان وصان ، وخدم ولزم.

(151) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إن كان ولا بد من نصيحة الغير ، ففي ستر وحب وأدب .

(152) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

قال تعالى (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ).⁸¹

⁸⁰ صحيح البخاري ومسلم.

⁸¹ سورة الأعراف الآية 204.

فإذا حضرته فاستمع له من الله وأنصت إلي القارئ تُرحم ويُفتح لك.

(153) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

أنظر إلى الدنيا بعين الاعتبار وللآخرة بعين الانتظار .
يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ.⁸²

(154) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

كن لأحبائك في الله نعم الأخ والحبیب والطیب ، وكن لهم ناصحاً أميناً صادقاً مواسياً مؤثراً .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ . قِيلَ مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْ لَهُ ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدِ اللَّهَ فَسَمِّتْهُ ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدَّهُ ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ).⁸³

(155) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

المغتاب للناس كقاتل النفس . كن عليه شديد ، أو كن منه بعيد ، وادعوا الله له ، واحمد ربك أنك لا تعمل عمله .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أتدرون ما الغيبة ؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال: (ذكرك أخاك بما يكره، قيل أفرأيت إن كان في

⁸² سورة غافر الآية 39.

⁸³ صحيح مسلم.

أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتته ، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهتته).⁸⁴

(156) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إذا تكلمت مع الناس فراعى عقولهم فليس من فتح له فعقل عن الله شيء كمن لم يفتح له. قال صلى الله عليه وسلم: (نَحْنُ مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ أَمَرْنَا أَنْ نُنْزَلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ وَنُكَلِّمَهُمْ عَلَىٰ قَدْرِ عُقُولِهِمْ).⁸⁵

(157) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إياك والسعى على المناصب فإنها من فخوخ إبليس ، وكم أخرج بها أقواماً من الطريق وهم يظنون أنهم واصلون . اللهم إلا أن تكون قد أتممت سلوكك وأذنت بالمشيخة أو غيرها من المهمات ووكلت إليك دون سعى منك أو تشوف عندها اللهم نعم ، هذا في أمور الآخرة ، فما بالك بأمور الدنيا !!

قال النبي صلى الله عليه وسلم (يا عبد الرحمن بن سمره لا تسأل الإمارة ، فإن أُعطيتهَا عن مسألة وكُلتَ إليها، وإن أُعطيتهَا عن غير مسألة أُعنتَ عليها).⁸⁶

(158) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

⁸⁴ صحيح مسلم.

⁸⁵ سنن أبي داود.

⁸⁶ صحيح البخاري ومسلم.

إذا أردت الله بالسلوك إليه وصلحت نيتك وقامت همتك، فتب من ماضيك كله ، ورد من المظالم ما تستطيع رده ، وسدد ما استطعت من ديونك، وما تبقي وعجزت عنه فقل اللهم إن ديني ومظلمة فلان عليك اللهم ردها عني ، ثم توكل على الله وأقبل عليه سبحانه ولا تلتفت.

(159) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إذا دعيت لطعام مع شيخك فالزم الآتي:

لا تأكل قبله، ولا تجلس بجواره إلا أن تكون في خدمته فتكون واقفاً، لا تمد يدك حتى يمد يده، وسم الله أولاً واعتذر من الله أنك تأكل مع شيخك، واسأل الله أن يجعل لك في هذا الطعام شفاء من كل داء وقوة على طاعته، وألا تأكل متكأً، وألا تتكلم والطعام في فمك، ولا تدم الطعام ولا تمدحه، وكن ناظراً لفضل الله عليك قبله وفيه وبعده وتحمده وتشكره كثيراً، ولا بد من أن تقوم قبل شيخك فإن كان هناك من يخدمه فقم وافسح الطريق وإن كنت خادمه فأسرع بتجهيز الماء له.

عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ (كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا ، ثُمَّ نَضَعُ أَيْدِيَنَا حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَضَعُ يَدَهُ ، وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَامًا ، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَانَتْهَا تُدْفَعُ ، فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهَا ، ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَانَتْهَا يُدْفَعُ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لَا يُذَكَّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَإِنَّهُ جَاءَ بِهَذِهِ

الْجَارِيَةَ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا، فَأَخَذَتْ بِيَدِهَا ، فَجَاءَ بِهَذَا الْأَعْرَابِيَّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ ،
فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ يَدِهَا).⁸⁷
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال (ما عاب النبي صلى الله عليه
وسلم طعاماً قط ، إن اشتهاه أكله ، وإلا تركه)⁸⁸
وأسأل الله الأدب يُلهمك الكثير منه ففيه سر الترقى وطى الطريق.

(160) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إن استطعت أن تكن فكن .. خيراً يمشى على الأرض ويمشى عليه.

(161) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لا تتوانى عن نصره الأحبة في الله بل ونصرة جميع المسلمين علي
قدر ما تستطيع ، بشرط ألا يترتب على نصرتك لهم ظلم أكثر مما هم
فيه عليك أو عليهم ، ولا تتوانى عن نهيبهم عن الظلم والبغي بالشروط
السابق ، ولا تنصح أحدهم فى ملأ بل سراً فالستر أولى وأنفع .

عن أنس رضي الله عنه قال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً ، فقال : رجل يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنصره إذ كان مظلوماً ، أفرأيت إذا كان ظالماً كيف أنصره
؟ قال : تحجزه أو تمنعه من الظلم ، فإن ذلك نصره).⁸⁹

(162) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

⁸⁷ صحيح مسلم.

⁸⁸ صحيح البخاري ومسلم.

⁸⁹ صحيح البخارى .

أعيدها عليك مراراً وتكراراً الأدب ثم الأدب ثم الأدب فبه تسبق وبه ترتقى وبه تنال كل الخير.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا).⁹⁰

(163) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

كن للأحبة في الخير والتقوى كجوارحهم.

وكن معهم في الشر والإثم إن لم ينتهوا كجارحهم.

(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ).⁹¹

(164) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لا تضع سرّك عند الأحبة حتى يأتمنوك على أسرارهم ، وكن في أمانتك لها كخزانتهم لا يفتحها غيرهم ، (وَأَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَىٰ مِنَ اتَّمَنَّاكَ ،

⁹⁰ سنن الترمذی.

⁹¹ سورة المائدة الآية 2.

وَلَا تَخُنْ مِنْ خَانَكَ ^ﷺ، وعش أميناً ومث أميناً ، تُحْشِرْ مع الآمِنِينَ

إن شاء الله.

(165) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

كن للصغير في الله كبير، وكن للكبير في الله صغير وتذكر قول الحبيب صلى الله عليه وسلم (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا).⁹³

(166) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

قال رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(لَا يَجِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجَرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا ، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ).⁹⁴

فما بالك بالأحبة في الله تعالى ، وما بالك بالسالكين إلى الله، فصل من قطعك ولا تقطع من وصلك ، إكراماً لمولاك يتولاك.

(167) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لا تنتصر لنفسك إذا ظلمت أبداً ، وكن مثلاً للعفو والصفح الجميل .

(وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ).⁹⁵

⁹² سنن الدارمي وأبي داود .

⁹³ سنن الترمذى .

⁹⁴ صحيح البخارى .

(168) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إيّاك إيّاك أن تسخر من أحد كان من كان وفيه ما فيه ، فبيبتلك الله بما فيه ويعافيه .

(169) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

كن للمعتذر إليك كالمعتذر ، إذ أنك أحوجته للاعتذار إليك ، واحذر أن يعتذر إليك ولا تقبل عذره ، فتسقط من عين الله ورسوله .

قال صلى الله عليه وسلم (من تُنصل إليه فله يقبل فلن يرد على الحوض) .^{٩٥}

(170) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إذا سلكت إلى الله أخذك السلوك من الكل وقتاً كبيراً .
فإذا أعطيت وقتاً فصل رحمك ، فإنما النهى عن التعلق بهم أو بغيرهم وعن الانشغال بأحوالهم ، لا عن ودهم وحبهم .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من سره أن يبسط له في رزقه أو ينسأ له في أثره ، فليصل رحمه).⁹⁷

⁹⁵ سورة آل عمران الآية 134.

⁹⁶ رواه الحاكم والطبراني وتتصل أي أعتذر إليه.

⁹⁷ صحيح البخارى.

(171) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

الأدب ثلث الطريق إلى الله ، والحب ثلثه الثاني ، والولي المرشد ثلثهما الثالث والأهم دون شك .

(172) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لا تذكر عيوب أحد لأحد ، وإن كان ولا بد فاذكر عيوبك للأحبة عسى أن تنتفع بإرشادهم أو دعائهم ، ولا تنسي تدعو لهم كما يدعون لك ولا تنسي قوله صلى الله عليه وسلم: (خيرُ الناس أنفعهم للناس).⁹⁸

(173) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لا تجعل الندم على الذنب يوقفك عن التوبة ، فيخطفك اليأس من الأمل ويثنيك عن العمل.(وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ *) أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ).⁹⁹

(174) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

ادعوا للأحبة في حياتهم وبعد انتقالهم يُدعى لك في حياتك وبعد انتقالك وما أحوجنا للدعاء.(وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا

⁹⁸ صحيح ابن حبان .

⁹⁹ سورة آل عمران الآيتان 135 و136.

اغْفِرْ لَنَا وَإِخْوَانَنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا
لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَعُوفٌ رَحِيمٌ).¹⁰⁰

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ
بِظَهْرِ الْغَيْبِ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ وَلَكَ بِمِثْلِ).¹⁰¹

(175) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إذا مرض أحد الأحبة في الله فسارع بالتصدق عنه ولو بتمرة يرفع الله
تعالى عنه ويلطف به .

(176) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

(وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ). الذاريات 55

إِيَّاكَ ثُمَّ إِيَّاكَ وَهَذِهِ الْخَمْسَةُ:

(لَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَحَسَسُوا ، وَلَا تَحَسَّسُوا ، وَلَا تَنَاجَسُوا)
102 .(

(177) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

¹⁰⁰ سورة الحشر الآية 10.

¹⁰¹ صحيح مسلم.

¹⁰² صحيح مسلم.

إِيَّاكَ والمسميات فإنها منبع الفرقة والخلافات ، فأنت مسلم وكفي بالإسلام فخراً وزخراً. وإيَّاكَ وشم هذا والتقليل من هذا والتسفيه لهذا قال تعالى : (وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ).¹⁰³

(178) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

نصيحة علوية مباركة :

قال الإمام على بن أبي طالب رضى الله عنه (ابذل لأخيك دمك ومالك وللعامّة بشرك وإحسانك).

(179) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

كن ذا مروعة .

وذلك بتحملك إساءة الأحبة لك لوجه الله عز وجل.

واكتم ولا تشكوهم لأحد ، واعفو عنهم ، ولا تقل فيهم إلا خيراً.

(180) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

عامل الأحبة فى الله لوجه الله بأحسن ما يكون ولا تنتظر المثل فى المعاملة منهم ، فيضيع أجرك ويضيع إخلاصك.

¹⁰³ سورة الحجرات الآية 11.

(181) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

كن سهلاً ليناً مع الأحبة في الله ، وصعباً شديداً مع نفسك، وبشّر
تُبشّر ولا تُنفر فتُنفر . (فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى).¹⁰⁴

(182) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

كن خير معين للأحبة في الله على طاعته يكن الله في عونك.
وكن ستاراً لعيوبهم ، فرّاجاً لضيقهم ، ولو بكلمة طيبة يستر الله
تبارك وتعالى ويفرج عنك.

قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً ، فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ
يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ).¹⁰⁵

(183) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

الأدب فضلوه علي الحب، فكل مؤدب مُحِب وليس كل مُحِب مؤدب.

(184) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إن لم يتزين المُحِب بالأدب

تحول دلالة من ((عشم)) إلي ((عشم)).

¹⁰⁴ سورة طه الآية 44.

¹⁰⁵ صحيح ابن حبان.

(185) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

الأدب سبب من أسباب الرفعة في الدنيا والآخرة.

(186) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

حُب بلا أدب ، كطعام بلا طبق .

(187) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لا تعطى الولاية كاملة لسالك قبل زواجه تحصناً وعفة طاعة وسنة.

اللهم إلا للنوادر ، والنادر لا حكم له ولا قياس عليه.

(188) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

الوصول إلى الله تعالى على نهجين:

الأول: العلم الموصل للتقوى

قال تعالى (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) .106 وهو نهج العلماء.

والثاني: التقوى الموصلة للعلم

قال تعالى (وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ) ¹⁰⁷ ، وهو نهج الأولياء .

¹⁰⁶ سورة فاطر الآية 28.

¹⁰⁷ سورة البقرة الآية 282.

(189) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

المحب الصادق لا يُقيد حُبّه الزمان ، ولا يحدّ عشقه المكان .

(190) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

السالك إلى الله أفضل من الولي من جهة واحدة .
الولي يرمى شبابه فيصطاد سالكاً، والسالك يترك نفسه فيصطاد ولياً .

(191) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

أمران لا تتكلم فيهم مع أحد ، مابينك وبين الله، ومابينك وبين شيخك.

(192) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

من قواعد الأحبة السالكين إلى الله (ما بيننا يبق بيننا)

(193) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

ما لم تعرف نفسك وتحقق بنبيك ويتجلى ربّك فإياك أن تشغل بسواك.

(194) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

من قواعد السالكين إلى الله (لا تظهر خيراً ولا تبطن شراً).

(195) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

الولى المرشد : هو عبد اصطفاه الله لتقواه فبارك له فى عمره وقوله وأحبابه وجعله سلم الوصول لمن أراد الله سبحانه وتعالى ، فإن عثرت عليه فشمّر له وإن لم تعثر فاطلبه تسعد.

(196) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

من إساءة السالك إلى الله أن يسأل شيخه عن ذنب يفعلهُ أو عن حال سيئ يمرّ به ثم يصف له شيخه الدواء ، ثم لا يأخذ به ولا يعمل بوصاياه . والأسوء من ذلك تكراره وإصراره .

(197) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

السالك إلى الله : هو العبد الذى فاق من غيبوبة الدنيا وقد فقد من عمره سنين طويلة لا تعوض ، فندم ندماً شديداً على ما فاتهُ ونوى الإقبال على الله بكل جوارحه وماله وحواسه.

(198) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إن صاحبت ولياً مرشداً ولم تنل الولاية بعد أربعين فاتهم نفسك باللعب.

(199) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

السالك إلى الله ممنوع من الطيران حتى يتخلى عن (الفلوس والنفوس)
(إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ)¹⁰⁸

(200) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

السلوك إلى الله (حب وأدب) الأدب نهايته سكينه، والحب نهايته قرب.

(201) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

اجعل الشريعة (دين الله) ظاهرك ، وتمسك بها.

واجعل الحقيقة (العلم بالله) باطنك ، وتحقق بها .

واجعل الطريقة (الأدب) حبلك الممدود بينهما ، تستقم كما أمرت .

(202) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

الولى المرشد (غاية) العباد حتى يجدوه ، فإذا وجدوه صار الولى
(وسيلتهم) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ثم يصبح رسول
الله (غايتهم) حتى يجتمعوا به في المنام واليقظة فإذا اجتمعوا به صار
رسول الله صلى الله عليه وسلم (وسيلتهم) إلى الله عز وجل ، فإذا
رأوا الله وكلموه جعلهم الله أولياء مرشدين وجعلهم (غاية) للعباد ومن
ثم تدور الدائرة.

¹⁰⁸ سورة التوبة الآية 111.

(203) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

قم أديباً في المجالس لمن هو أكبر منك سناً ، وتبشش في قيامك مُرحباً به ، وافسح للأحبة جوارك فلا تعلم لعلّه المقبول في المجلس فتسعد بجواره، وإياك وصدر المجالس، وإياك وإقامة جالساً لتجلس زاعماً أنه مكانك ولو كان صغيراً ، وكن بآخر المجلس اللهم إلا إن قدموك .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه فيجلس فيه ، ولكن تفسحوا وتوسعوا).¹⁰⁹

(204) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لا تستخدم ضيفك ولو كان من خاصة الأحبة ، إلا أن تكون مريضاً ويخدمك دون طلب منك.

(205) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

أكرم ضيفك بما هو موجود ولا تدخر عنه شيء، وأكرم الأحبة بكل نفيس وغالى . (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليكرم ضيفه).¹¹⁰

(206) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لا تسأل شيخك أن تخدمه ، فربما تطلبها ولا تحتملها .

¹⁰⁹ مسند أحمد.

¹¹⁰ صحيح البخارى ومسلم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فإنَّما أهلك مَنْ كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم)¹¹¹.

ولكن كن على قدم الانتظار ، واسعى في خدمة الأحبة والمسلمين بل والناس أجمعين بل والحيوان والطير وكل شيء حياً في الله تعالى مستعيناً به ومتوكلاً عليه.

(207) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

وقت فراغك اسعى فى قضاء حوائج الأحبة حياً فى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم يقضى الله لك ما تعذر وييسر لك ما تعسر.

قال رسول الله صل الله عليه وسلم (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه . من كان فى حاجة أخيه ؛ كان الله فى حاجته ...)¹¹²

(208) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

وقت فراغك اسعى لزيارة أولياء الله والأحبة فى الله ولا تخلو مجلسكم من الذكر والتذكر .

(209) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

¹¹¹ صحيح البخارى ومسلم.

¹¹² صحيح البخارى ومسلم.

أدخل السرور على الأعبة فى الله كلما وجدت بهم همأ (قيل : يا رسول الله ، أي العباد أحب إلى الله ؟ ، قال " : أنفع الناس للناس " ، قيل : فأي العمل أفضل ؟ ، قال : إدخال السرور على قلب المؤمن).¹¹³

(210) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

غياك عن أولادك بسبب مشاغلك قد يفسدهم دون شك وهذا واقع ويجبره ثلاثة أمور :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أدبوا أولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب أهل بيته وقراءة القرآن فإن حملة القرآن فى ظل الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبياء الله وأصفيائه).¹¹⁴

(211) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إن أردت أن تصير زوجتك فى الصلاح كأى المؤمنين خديجة عليها السلام فكن لها كرسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وإن أردت زوجك فى الاهتمام بك كرسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فكونى له كأى المؤمنين خديجة عليها السلام .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ، وخياركم خياركم لنسائهم خلقاً).¹¹⁵

113 رواه أبو نعيم .

114 الطبرانى فى معجمه .

115 سنن الترمذى .

وقال صلى الله عليه وسلم(خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلى).¹¹⁶

(212) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

المريد اثنان:

مريد سالك مجذوب محب ، ومريد مجذوب سالك محبوب

الأول: ذو قلب . حتى يفنى .

والثانى : ذو رب . إذ أنه قد فنى من أول قدم .

(213) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لو فررت من رزقك لآتاك ولو كنت فى أعلى عليين أو أسفل سافلين ،
ألا تر كيف ترزق الأموات بعد موتهم دون عمل يعملونه بعد موتهم.

(214) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إن أردت الحق حقاً فكن لزوجتك شيخاً رؤفاً صبوراً ، وكوني لزوجك
مريدة طائعة خلوقة .

(215) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

116 سنن الترمذى.

كن لله يكن لك ، فإنك إن كنت له وهبك سرّه وجعلك ربّانياً تقول
للشئء به (كن فيكون) .

(216) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

السفر إلى الله طويل ولكنه بلا مسافة ، فقط خطوتان :
الأولي: أن تودع الكل ، والثانية : أن تقبل عليه بكلك .
فمتى فعلت ذلك وجدت الله فإن لم تجده فاعلم بأنك لم تخطوا إليه بعد.

(217) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

خذ عهداً على نفسك ألا تفرح بدنياك حتى تفرح بمولاك.

(218) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

كل ما يأتيك هو المقسوم لك أزلاً ، وكل ما لم يأتيك لم يقسم لك ، فدع
هم الرزق فإنه آتيك وإن لم تطلبه ، كالموت تماماً يأتيك وإن لم تطلبه

(219) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

أنت مجنون تدعى كرهك لعدوك ثم تسكنه قلبك ونفسك وحياتك ولبك
ونهارك وصحوك ومنامك!!

فأى مكانٍ تركت لحب مولاك فيك يا مسكين!!

نصيحتي لك: سلم عدوك لمولاك يكفيك ويتولاك ولا تكن من المجانين.

(220) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إذا أردت العناية الربانية والحماية الإلهية فكن له عبداً فإن السيد يغار على عبده .

(221) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إذا وصلت في صلاتك إلى ((التحيات)) فانتبه ...
فقد صرت نائباً عن النبي ﷺ في تحيته لله تعالى فأياك إياك أن تحي مولاك وأنت مشغولٌ عنه بدنياك .

(222) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

شيخك الحقيقي هو الذي ترى فيه حضرة النبي ﷺ يتجلى لك في أقواله وأفعاله وأخلاقه، وهو من يعرفك نفسك وعجزك ويأخذك منك إلى نبيك ومولاك ، والمريد السعيد هو من وفقه الله تعالى ووجد مثل ذلك الشيخ الكريم والولى الحكيم.

(223) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

كلام شيخك فى منامك كشف ومبشرات أراد الله إيصالها إليك عن طريق من إنتمته على نفسك ، وإنما جاء كلامه مناماً مع نفسك المتجردة عن الإرادة عن جسدك كي لا تعمل عقلك فى (كيف) و(لم) و(متى) وأخواتها من القواطع الحاجبة للمنح الربانية.

(224) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

قالوا (من أساء الأدب عوقب بالعطب).

ولا إساءة مثل حب النفس لغير الله تعالى ولا عقاب لها أشد من بعدها عنه جل جلاله وهذا أشد العطب.

(225) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

ما لم تنقطع عن الكل فى الدنيا من أجل الله تعالى ، كنت فى الآخرة من أصحاب الموازين .

ألم تر كيف قال لحبيبه ﷺ (وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً) والتبتل هو الانقطاع .

(226) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

عملك سراً يكتب سراً بسبعين ، فإن تكلمت عنه وعرفت به محى من صحيفة السر وكتب جهراً بعشر، فإن تكلمت عنه مرة أخرى مفتخراً محى من صحيفة الجهر وكتب رياء.

قال صلى الله عليه وسلم (الصدقة فى السر تطفى غضب الرب)¹¹⁷.

(227) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لملك الملوك سبحانه وتعالى إطلالة على قلوب عباده ، يغفر ذنوبهم ، ويحى قلوبهم ، ويملا أفئدتهم بالحب والأنوار .

فاستعد لتلك الفرصة فإنها لا تأتيك إلا بغتة فانتظرها كل لحظة.

(228) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

من ليس كمثله شئ جَلَّ لا يوجد على الحقيقة وجوداً ذاتياً لسواه ، فإن عرفت ذلك علماً وحقاً ويقيناً فادعوه يا من أنت لا شيء وأنت لا تري غيره يُستجاب لك .

(229) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إما أن تنادى مولاك جل وعلا برؤيته فيعطيك ، أو تناديه بعبوديتك فيكفيك ، أو تجمع بينهما فيعطيك ويكفيك.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ).¹¹⁸

(230) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

¹¹⁷ مستدرک الحاكم.

¹¹⁸ صحيح البخاري ومسلم.

قد يكون تأخر عطاء الله لك مع طول طلبك منه من أمانة حبه لك ، إذ أنه يُحب سماع صوت أحبابه ويقاؤهم على بابه ، ولا شك أن كل من قُضيت حاجته انصرف عن باب مولاه وانشغل بعطاه .

(231) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إذا أردت أن تكون عبداً ربانياً فعليك بأمرين :

الأول: محو إرادتك في إرادة مولاك، والثاني: ألا تسأل مولاك شيئاً سواه.

(232) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

خلوات السالك إلى الله ثلاث :

أولها : خلوة الذكر الحسى .

وثانيها : خلوة الذكر النفسى (القلبى) .

وثالثها : خلوة الذكر به جل جلاله.

وأعظمها للسالك طلب العلم بالله ، وأعظمها للمنتهى زيادة العلم بالله.

(233) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إن لم تصدق أن الأمر كله لله ﷻ فادفع عنك النوم أياماً ، فإن لم تستطع ولن تستطع فسلم أمرك لله وتوكل عليه فلا مفر منه إلا إليه .

(234) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

عمرك كُلُّه لا يكفى لشكر نعمة واحدة من نعم الله عز وجل عليك.

فماذا عن باقى نعم الله تعالى !!؟

فلتكن عبادتك الشكر حتى تصير عبداً شكوراً .

(235) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

الدنيا والأخرى ضررتان من طلقهما فاز بالله عز وجل :

الطلقة الأولى : بفرارك منهما ، والثانية : بنسيانك ما هما .

(236) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

من علوِّ همتك ، وسموِّ نيتك ألا ترتاح حتى تصل إلى غايتك ولا غاية
مثل علمك بالله.

(237) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

احذر قولك (أنا) دون تواضع ، فكل الشرور نبتت منها ، فيها بدأ
إبليس فلعن إلي يوم الدين ، وتبعه النمرود وفرعون وكان من أمرهم
ما كان ، وبها يختم الدجال ويخذله الله تعالى .

(238) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

هواك المخالف هوى مولاك ، هو سر شقاؤك وبلواك .

(239) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إن فارقت الكل من أجل الله تعالى وصدقت في المفارقة ، أخذ بيدك وأوصلك إليه.

(240) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إن أردت التجريد فلا تلتفت إلى غيره تعالى .
وإن أردت التفريد فلا تعتمد على سواه سبحانه وتعالى.
وإن أردت التوحيد فلا تدعوا سواه تبارك وتعالى .

(241) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إنما العطاء للفقراء والمساكين فكن فقيراً إلى الله تعالى يعطيك بغير طلب ويفضل عليك.

قال تعالى: (وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا).¹¹⁹

(242) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لا بد للسالك من مهالك ، ولا نجاة له منها إلا بثلاث:
(دموع وخشوع وخضوع) .

¹¹⁹ سورة النساء الآية 8.

(243) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

أول الزهد : أن تزهد في معصيته .

وأوسطه: أن تزهد في حب غيره.

وأخره : أن تزهد في وجودك .

(244) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

من ذل لله ﷻ أمده الله بعزه ، ومن افتقر إليه أمده بغناه ، وهكذا كلما قابلته بما منك ، قابلك بما منه تبارك وتعالى .

(245) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

تواضعك للخلق بنسيان مكانتك، وتواضعك للحق تعالى بنسيان وجودك.

(246) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

تجلى الأفعال: يمحو إرادتك .

وتجلى الصفات: يمحو نفسك.

وتجلى الذات: يمحو وجودك.

(247) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لا بد للسالك إلى الله تعالى من ولي مرشد فإن عز وجوده ، فالإكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. مع إتباع سنته صلى الله عليه وسلم يهديك الله تعالى إليه ويبسر قدومك عليه.

(248) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إن أردت أن يعطيك الله ما لا يتصور عطاؤه ، فاستوهبه ذلك الشيء فهذا فعل الأنبياء عليهم السلام.

(249) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

كيف تدخل على مولاك ﷺ في اليوم خمس مرات تقول له في كل صلاة مفتتحاً (الحمد لله رب العالمين) وأنت ساخط غير راضى بما قدره الله وقضاه، أتكذب علي الله أما تستحي.

(250) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

ليس المقصود حبك للقرآن فحسب ، بل الأعلى حب القرآن الكريم لك.

(251) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

ملك الملوك تبارك وتعالى لا يرضاك يا مخلوق إلا له .

(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) الذاريات 56

فكيف ترضى بغيره عز وجل لك ؟ !

(252) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

بثلاث يدوم لك الحضور وتملاً بالنور ((إدامة الذكر والشكر والتفكير)).

(253) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

ليس لك إلا أن تعيش حامداً شاكراً ، أو راضياً صابراً ، فلا خيار ثالث.

(254) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

تحذير محمدى :

قال رسول الله صلى اله عليه وسلم (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا

يخذله ولا يكذبه ولا يحقره التقوى هاهنا ويشير إلى صدره ثلاث

مرات بحسب امريء من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على

المسلم حرام دمه وماله وعرضه)¹²⁰

120 صحيح مسلم.

(255) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لا تضع سبحتك على الأرض أبداً .

فإن لم تجد لها مكاناً فاجعل رقبته مكاناً لها ، ولا تنسى تطيبها كل حين ، فهي المذكرة والمعينة لك علي ذكرك لمولاك .

ولك ستشهد يوم القيامة .

(256) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

اجعل لكتاب الله مكاناً خاصاً في أعلى أمكنة بيتك ، ولا تجعل شيئاً أعلى منه إلا مما لا بد منه .

(257) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إن غبت عن وزجتك وأولادك ثم عدت إليهم ، فلا تدخل عليهم ويدك فارغة ، ولو استدنت من أجل ذلك .

(258) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

في بيتك مكاناً لكل شيء .

فلا تكن شحيحاً واجعل في بيتك ركناً للصلاة والعبادة وذكر ربك .

خُصّه يَخُصِّك بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر

(259) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

كل الناس إخوانك من أبيك آدم فعاملهم بمبدأ الأخوة في الله تعالى .

(260) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إياك والتبرير لشيخك إذا عاتبك في أمر ، إلا إذا سألك فتجيبه ، وإلا فالإطراق والتسليم ، ومن ثم الاعتذار والاستغفار واستئناف العمل .

قال تعالى (وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ). الكهف 53

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ).¹²¹

(261) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إنما جعل لك لساناً لتذكره سبحانه أو لتتكلم به في الخير، فإياك أن تستعمل نعمه في معصيته فذاك كفر النعم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت).¹²²

(262) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

121 سنن الترمذى .

122 صحيح البخاري ومسلم .

إنما قصدوا بالمواظبة على الذكر والأوراد الوصول بالذاكر إلى مرحلة الانشغال بالله ليل نهار ومن ثم يأتي المدد والفتح والقبول ومن بعدهم يصل العبد إلى مقام (فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ) فإذا ذكر الرب عبده حبب إليه الانقطاع عن الخلق فيعرف معني قوله تعالى (وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا) ، فإذا انقطع عنهم اتصل بالحق جل وعلا وهو المطلوب .

(263) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

كن فعلاً لا قولاً ، تحظى بثلاث نظرات قدسية من الله ورسوله والمؤمنون، (وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ).¹²³

(264) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

أربع وصايا محمدية :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أَفْشِ السَّلَامَ وَأُطْعِمِ الطَّعَامَ وَصِلِ الْأَرْحَامَ وَقُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ) .¹²⁴

(265) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

¹²³ سورة التوبة الآية 105 .

¹²⁴ صحيح ابن حبان .

إذا رجعت من حج أو عمرة أو سفر فسارع إلى زيارة أربعة :

زيارة بيت من بيوت الله ثم زيارة شيخك ثم زيارة الأحبة في الله تعالى
ثم زيارة أقاربك حتى لا تكلفهم مشقة الإتيان إليك. قال صلى الله عليه
وسلم (مَنْ يَسِّرْ عَلَى مُسْلِمٍ يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).¹²⁵

(266) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لا تخبر شيخك بذلات إخوانك فاليوم عليهم ، وغداً عليك.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لَا يُبْلِغُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ
أَصْحَابِي شَيْئًا ، فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَخْرَجَ إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمٌ الصَّدْرُ) ¹²⁶

(267) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إما أن يكون لك شيخاً فتسمع له وتطيع ، وإما أن يكون شيخك عشرة
آلاف من الصلاة على النبي كل يوم حتى يدلك الله على ولى مرشداً .

(268) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إذا رجع زوجك إلى البيت فلا تبدأيه بالشكوى فتتشبهى بمن يؤذيه
وإنما أبدأيه بالبشاشة والرحمة والخدمة فتكون لك خصوصية عنده .

(269) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

125 معجم الطبراني.

126 معجم الطبراني.

من عامل أهل بيته لوجه الله تعالى أوجد في بيته سبعين رحمة لا تغادره حتى يرجع عن ذلك .

ومن عاملهم بسوء معاملتهم له أوجد في بيته سبعين شيطاناً لا يغادرونه حتى يرجع عن ذلك.

(270) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

من عامل أهل بيته بالحسن حباً في الله وصبر واحتسب . ثم ظلوا يسيئون إليه، لم يعاقبهم على سوء سلوكهم إلا الله (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا)¹²⁷، (وَلَنْ صَبْرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ)¹²⁸.

(271) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

من شكّت زوجها إلى أهلها قبل أن تصبر عاماً كاملاً لوجه الله ذهبت همّتها وخرجت من دائرة السالكين إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو كنت أمرا أحداً أن يسجد لغير الله ، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، والذي نفس محمد بيده لا تؤدي

المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها).¹²⁹

وكذلك إذا فعل الرجل بزوجته كان .

¹²⁷ سورة طه الآية 132.

¹²⁸ سورة النحل الآية 126.

¹²⁹ مسند أحمد.

قال صلى الله عليه وسلم (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي).¹³⁰

(272) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لا تدم زوجتك أمام الناس فهذا ليس بخلق السالكين إلى الله تعالى .
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم
خلقاً وخياركم خياركم لنسائهم)¹³¹.

(273) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

للمؤمن أن يغار على زوجته بل وعلى زوجات المؤمنين جميعاً ،
فغيرته محمودة ومقبولة وماجورٌ عليها .
وليس للمؤمنة أن تغار على زوجها فغيرتها مذمومة غير مقبولة.
قال صلى الله عليه وسلم لأم المؤمنين رضى الله عنها لما غارت عليه
(مَا لَكَ يَا عَائِشَةُ أَغْرَتِ؟، فَقُلْتُ: وَمَا لِي لَا يَغَارُ مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: " أَقْدَجَاءُكَ شَيْطَانُكَ ؟) . صحيح مسلم

(274) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

130 سنن الترمذى .

131 سنن الترمذى .

اعلم أن الله تعالى من فضله عليك أيها السالك إليه سبحانه أنه يقومك بالأحبة في الله ، فإن لم ترضه منهم ، سلط الله عليك من يقومك من أعدائك ، فخذ ما آتاك بقوة وكن من الشاكرين .

قال صلى الله عليه وسلم (الْمُؤْمِنُ مَرَأَةٌ أَخِيهِ ، وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ ، يَكْفُفُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ ، وَيَحْوَطُهُ مِنْ وَرَائِهِ).¹³²

(275) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

تغافل عن أكثر أخطاء أهلِكَ وأحببتك معك ، فإنه من الأخلاق النادرة.

قال تعالى (وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ).³ التحريم

(276) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

عمرِكَ لحظة . فإن أردت أن تحيا عبداً لله فخذ عهدك (أن لا تكون) فذلك مفتاح السر.

(277) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إن ابتلاك مولاك فرضيت وصبرت فاعلم أنك محبوب ، فإن لم تكن كذلك فدعك من السلوك قبل أن يحل عليك السخط .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن عظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله تعالى إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط).¹³³

(278) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

تقبيلك ليد المشايخ أو عدم تقبيلك لها ، ما هو فى الحقيقة إلا ميزان لما فى داخلك من تواضع أو كبر .

(279) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

المواظبة على إطعام الطعام دأب الأنبياء والأولياء والكرماء فكن منهم.

(وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا).¹³⁴

سأل النبي صلى الله عليه وسلم، قال: أيُّ الإسلام خيرٌ ؟

قال: تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ).¹³⁵

(280) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

الشكر مفتاح كل خير ومغلاق كل شر ولا يتركه إلا غافل أو كافر بأنعم الله عز وجل: (قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ).¹³⁶

133 سنن الترمذى.

134 سورة الانسان الاية 8.

135 صحيح البخارى.

(281) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لا تتكلف للناس فتتأسف ، فلا أجر حصدت ، ولا على التكلف شكرت .
(لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا).¹³⁷

(282) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لا تجعل الناس في رأسك فيشغلوك ، ولكن اجعلهم فوق رأسك يرفعوك.

(283) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

سر سخطك هو غشاوة أصابت عينك وبصيرتك فمنعتك من رؤية نعم الله عليك وفيك وحوالك .
فاستعد بالله من الشيطان ونفسك ، تبصر الحق جلياً ويحوطك الرضا .
(وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٧) إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ).¹³⁸

(284) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

¹³⁶ سورة النمل الآية 40.

¹³⁷ سورة الطلاق الآية 7.

¹³⁸ سورة الأعراف الآية 200 و202.

أربع وصايا محمّدية كافية: (احفظ الله يحفظك ، أحفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله). 139 .

(285) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

ورد العون لمن طلب المعونة:

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن فاطمة عليها السلام أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادماً فقال (ألا أخبرك ما هو خير لك منه تسبحين الله عند منامك ثلاثاً وثلاثين وتحمدين الله ثلاثاً وثلاثين وتكبرين الله أربعاً وثلاثين).

فما تركتها بعد ، قيل : ولا ليلة صفين ؟ قال : ولا ليلة صفين).¹⁴⁰

(286) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

أكفل يُتمك عند شيخ عارف بالله ، يتصل نسبك بعدما قطع .

(287) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

قم لأهل القرآن والحديث والعلماء أدباً ، ولو كانوا من أهل الكبائر .
فما يحملونه في صدورهم أكبر عند الله تعالى من كبائرهم .

¹³⁹ سنن الترمذى .

¹⁴⁰ صحيح البخارى .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن لله أهلين من الناس . قالوا من هم يا رسول الله قال أهل القرآن هم أهل الله وخاصته).¹⁴¹

(288) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

كن هؤلاء الثلاثة معاً أو كن من أحدهم:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنا زعيم بببيت في ربض الجنة من ترك المرء وإن كان محقاً ، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً ، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه).¹⁴²

(289) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

توكل على الله ثم خذ بالأسباب ، يكمل إيمانك ويقبل إحسانك .

(290) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لك ميراثين من صحابة النبي إن شنتهما فافراً الآتى وأعمل به :

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكَ قَالَ (أَتَيْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ عِنْدَهُ فَكَانَ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ ... الْحَدِيثُ ، وَفِي آخِرِهِ ..

قَالُوا مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ النَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ خُلُقٌ حَسَنٌ).¹⁴³

¹⁴¹ سنن النسائي وسنن ابن ماجه.

¹⁴² سنن أبي داود.

¹⁴³ مسند أحمد وسنن ابن ماجه.

(291) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

ثلاثة إن تركتهم عوتبت من ربك يوم القيامة:

قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل
إن الله تعالى يقول يوم القيامة:

يا ابن آدم مرضت فلم تعدني؟

قال : يا رب، كيف أعودك وأنت رب العالمين؟

قال : أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم تعده؟

أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟

يا ابن آدم إستطعمتك فلم تطعمني؟

فقال : يا رب وكيف أطعمك وأنت رب العالمين؟

قال :أما علمت أنه استطعمتك عبدي فلان فلم تطعمه؟

أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي؟

يا ابن آدم، استسقيتك فلم تسقني؟

قال : يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين؟

قال :استسقاك عبدي فلان فلم تسقه؟

أما إنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي).¹⁴⁴

(292) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إيَّاك وهذه العشر فإن كان فيك منها شيئاً فكتب إلى مولاك يتولاك :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (آية المنافق ثلاث : إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان).¹⁴⁵

وقال صلى الله عليه وسلم (وإن من أبغضكم إليّ وأبعدكم مني مجلسا يوم القيامة، الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون .قالوا : قد علمنا الثرثارون والمتشدقون، فما المتفيهقون؟ قال المتكبرون).¹⁴⁶

وقال صلى الله عليه وسلم) ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء).¹⁴⁷

(293) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

اتقي الله يَعْصِمُكَ من الناس ، فالعصمة تقوى .

(294) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

ما دمت لم تصل فعليك أن تواصل ، وأعلم أن الوصول ما هو إلا بداية لدائرة أكبر من التي وصلت لها، فالمواصلّة لازمة ودائمة لآخر نفس.

¹⁴⁴ صحيح مسلم.

¹⁴⁵ صحيح البخاري ومسلم.

¹⁴⁶ سنن الترمذي.

¹⁴⁷ سنن الترمذي.

(295) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لو عاد الزمان بك لكنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أنت اليوم مع شيخك قولاً وفعلاً ظاهراً وباطناً ، فانظر ما أنت عليه وانتبه .

(296) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

دخولك على شيخك يكون بإقبالك عليه دون التفات لغيره مع غض الطرف وإطراق الرأس أدباً ، فإن وصلت إليه فقبل يده ثم تقهقر للخلف متراً ثم انتظر الإذن بالكلام ولا تبدأه بالسؤال إلا بتكليف سابق وخروجك من عنده من بعد أن يأذن لك ودون أن توليه ظهرك .

وإن كنت في مجلسه فلا كلام مع غيره ولا التفات لسواه ولا قيام إلا بإذن ، وتذكر مجالسة الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم : فقد كانوا يجلسون وكان على رعوسهم الطير وكانوا لا يحملقون في وجهه رغم حبهم وشوقهم إليه .

عن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال (كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم كأنما على رعوسنا الطير ، ما يتكلم منا متكلم...)¹⁴⁸.

وإن ما شئته في مسألة فلا تسبقه ولا تكون خلفه كن بحيث يراك بلا مشقة وليكن صوتك علي حسب شيخك فلا هو عالٍ ولا منخفض .

وإن كنت من خدمته في السفر وخلافة فعليك ان تسبقه إلى المكان الذاهب إليه أو من ينوب لمراجعة مجلسه وطعامه وشرابه وشؤونه .

¹⁴⁸ الطبراني في معجمه وابن حبان في صحيحه .

كان عبد الله بن مسعود (يلي حمل نَعْلِي النبي صلى الله عليه وسلم،
ويلى ظهوره، ويرجل دابته إذا أراد الركوب، وكان يوقظ رسول الله إذا
نام ويستتره إذا اغتسل وكان صاحب سواكه ووسادته ونعليه).¹⁴⁹

(297) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لا تتمنى ما وهب لغيرك من الدنيا، ففعل فيه هلاكك كما فيها صلاحه.

قال تعالى (وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ
مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا).¹⁵⁰

(298) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

هكذا تكون صفات السالك وإلا فلا :

أدب وحب والتزام ونظام وإخلاص وصدق وصبر ورضا وشكر وذكر
وتفكير وإيثار وعلم وعمل وإقبال ووفاء ورحمة وبر ومودة ومراقبة
ومواصلة ومجاهدة . وجماعهم (التقوى) .

(299) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

قدم شيخك علي نفسك وأهلك ومالك ، كما تقدم آخرتك علي دنياك
وكما تقدم ربك علي كل شيء.

¹⁴⁹ البداية والنهاية لإبن كثير .

¹⁵⁰ سورة النساء الآية 32 .

(300) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

الأصل أنك لن توهب لك الروح الإلهي ما لم يكن لك عهداً وولياً
مرشداً

(301) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

لن تعرف قيمة النعمة إلا إن فقدتها أو أيقنت بأنك لا تستحقها .

(302) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

إليك ورداً من خمس إن أردت وروداً :

(لا تكره ولا تسب ولا تعترض ولا تجادل ولا تغضب أربعين يوماً).

(303) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

كلام أهل الله لخاصتهم لا يخرج لسواهم فمن أخرجه لسواهم ابتلاه الله
بِمُسْتَمِعٍ لا يَفْهَم ولا يَرْحَم .

(304) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

الحب لا يُعلم ولكن يوهب لمن له قلب سليم .

(305) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

دع الكسل فإن الفرق بين المدعى والصادق هو العمل .

(306) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

أن لم تكن خدمتك لشيخك والأحبة خالصة لوجه الله فلا بد وأن تنقطع .

(307) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

الوسواس لا يأتي إلا الغافلين عن ذكر الله أو المقلين منه .

(308) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

الفرق بين الصالحين والمدعين ثلاثة خصال (الأدب والحب والسماحة).

(309) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

الشريعة هي السيارة ، والسلوك هو الطريق ، والحقيقة بلوغ المراد .

(310) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

مثال عن المدد لتقريب المسألة لا غير:

مصباحك هو مدد شيخك لك . وسلك مصباحه هو مدد نبيك لشيخك .

وكهرباءه هي مدد ربك لنبيك .

(311) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

الإسلام كعمل هو: إقامة الشعائر ، والإيمان كعمل هو: إقامة الأخلاق
والإحسان كعمل هو: إقامة الحب

(312) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

أصلح لنا فيك قلباً لنصب الحب فيه صباً

(313) (أيها السالك إلى الله عز وجل)

(لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا ۗ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا
إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا
تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تُنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۗ) وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ
الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ۗ) رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا
فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا ۗ) وَأَتِ ذَا
الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا ۗ) إِنَّ الْمُبْذِرِينَ
كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ۗ) وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ
عَنْهُمْ ابْنِعَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا ۗ) وَلَا تَجْعَلْ
يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ۗ)
إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ۗ)
وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ نَحْنُ نُرْزِقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنْ قَتَلْتُمْ كَانَ

خَطْنًا كَبِيرًا ٣٠ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ٣١ وَلَا
 تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ
 سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ٣٢ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ
 إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ
 مَسْئُولًا ٣٣ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزَنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ
 وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ٣٤ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ
 وَالْأَفْوَادَ كُلٌّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ٣٥ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ
 لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ٣٦ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ
 مَكْرُوهًا ٣٧ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
 فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا. 151

وختاماً

اعلم أيها السالك الحبيب إلى الربّ القريب ، أنه متى انتبهت من غفلتك وجدت الله أقرب إليك من حبل الوريد ، وبصحبة العلماء تنجوا من الجهل والعذاب ، وبصحبة الأولياء تنجوا من البعد والحجاب ، واحذر فإن أكثر أمراض النفوس من توابع سوء الظن بالله وعباده ، فإنه من جالس الممقوت مُقت ومن جالس المرحوم رحم. واعلم أنه ما منك عن الله تعالى إلا انشغالك بما منه عنه ، فإني متى ينظر إليك ولا تنظر إليه ، ويقبل عليك ولا تقبل عليه .

واعلم أن الأضداد تكمن في نفسها ، فالعز بالله يكمن في الذل له ، والفنى بالله تعالى يكمن في الافتقار إليه ، والوصول إليه يكمن في البعد عن غيره ، ولاشك أن من لم يتعرف له الحق فهو في شك لازم ولا بد ، إما شك في عقيدة أو في علم أو في فقه أو في سلوك أو غير ذلك ، وذلك الشك من محابس الحق له حتى يمتنّ عليه الحق بالتعرف إليه ، ولن يتعرف إليه حتى يفر إليه كما أمره وأوصاه ، فالفرار إليه سبحانه بداية المرید ونهاية السعيد .

واعلم بأنك إذا أردت الله أراذك ، وإذا أراذك أردته ، فاطلبه به له بدونك ، تجده به وحده أمامك .

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

وائل بن محمد أبو عبيد الحسنی (حبيب الكل)

مؤلفات حبيب الكل

- (1) الذين رأوا رسول الله في المنام وكلموه - (طبعتان).
- (2) الذين رأوا الله عزوجل في المنام وكلموه - (ثلاث طبعات).
- (3) الجهر بالبسملة في ميزان الكتاب والسنة .
- (4) لسان العرفان وبيان الترجمان .
- (5) الأمة الإسلامية هي الفرقة الناجية.
- (6) الانتصار لرؤية النبي يقظة بالأبصار.
- (7) الخلافة قادمة ولكن لا خليفة غير المهدي ولا خلافة قبل ظهوره.
- (8) داعش .. خوارج علي نهج التتاروسنة العجم - (طبعتان).
- (9) ورد الورود علي الحبيب والودود - (ثلاث طبعات).
- (10) صحة صلاة المليار في رحاب قبور الأبرار.
- (11) سدرة المنتهى معراج السالكين إلي رب العالمين (رسالة في السلوك إلى الله).
- (12) الإيمان والإلحاد.
- (13) أيها السالك إلى الله عزوجل.

- (14) بهجة القلوب.
- (15) العظمة المحمدية - (الجزء الأول).
- (16) العظمة المحمدية - (الجزء الثاني).
- (17) رؤيا الله عز وجل في المنام.
- (18) أطروحات وفتوحات - (الجزء الأول).
- (19) عظمة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم.
- (20) عظمة الإمام علي رضي الله عنه.
- (21) الجامع البهي لحكم الإمام علي - (أكثر من 8000 حكمة) - (جزءان).
- (22) المبشرات الإلهية.
- (23) الإنباء عن عصمة الأنبياء .
- (24) أيها المرید الصادق.
- (25) الاعتقاد في مدارج الإسلام الثلاث.
- (26) حقيقة المجازيب.
- (27) ديوان المبشرات القدسية.

- (28) أطروحات وفتوحات - (ج 2) .
- (29) أطروحات وفتوحات - (ج 3) .
- (30) الأربعين في تحذير السالكين (ومعه الأربعين في أجوبة السائلين)
- (31) دليل السائرين إلى رب العالمين .
- (32) يا بني
- (33) السفر المعين على خدمة الصالحين .
- (34) حصن المؤمن .
- (35) شرح قواعد العشق الأربعون .
- (36) بيان الالتباس في حديث (امرت أن أقاتل الناس)
- (37) قوانين السلوك .
- كتب المؤلف حائزة على موافقة مجمع البحوث الإسلامية (الأزهر الشريف)

(((مؤلفات تحت الطبع)))

- (1) كتاب أسئلة الملحدين وأجوبتها .
- (2) كتاب حقيقة الشكر .
- جميع كتب المؤلف حائزة على موافقة مجمع البحوث الإسلامية (الأزهر الشريف)

((للتواصل مع صحبة الحب الإلهي أحباب حبيب الكل يسعدنا اتصالكم على هذه الأرقام)):

الشيخ: أيمن عمران :01000147132 - الشيخ السيد شحات: 01151994222

الشيخ حسين العبادي: 01147641423 - الشيخ مصطفى عفيفي: 01144888744

الشيخ محمد حلفاوي: 01203765377

((للتواصل مع مؤسسة حبيب الكل يسعدنا اتصالكم على هذه الأرقام))

رئيس مجلس الإدارة اللواء: عادل سليم 01006045481

الأستاذة دعاء عبد التواب أحمد 01011124803

الأستاذ أحمد عادل علام
الشيخ السيد شحات الحنف 0102091555 0
01006843105

((للتواصل مع موقع صحبة الحب الإلهي أحباب حبيب الكل يسعدنا اتصالكم

على هذه الأرقام))

الأستاذة دعاء عبد التواب أحمد 01011124803

الموقع الرسمي لصحبة الحب الإلهي أحباب حبيب الكل

((<http://www.sohbtelehobealahy.com/>))